شرح نيل المرام من آيات الأحكام)2(| سورة البقرة ٢٠١-٤٤١

| الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا هو نيل المرام - 00:00:01

من ادلة الاحكام لمؤلفه صديق حسن خان رحمه الله تعالى هذا كتاب جمع فيه المؤلف الايات المتعلقة بالاحكام فقط يمر على الايات التي فيها احكام اما الايات التي ليست فيها احكام فلا يتعرض لها. لان كتاب خاص بايات الاحقاف - 00:00:16

قرأنا في هذا الكتاب في لقاءنا الماضي وهذا هو المجلس الثاني مجالس هذا الكتاب والاية التي بين ايدينا هي الاية الثالثة الآية الثالثة وهي من سورة البقرة وهي الآية مئة واثنين من سورة البقرة - 00:00:36

ويتعلق يتعلق باي شيء؟ يتعلق باحكام السحر تتعلق باحكام السحر تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله قال تعالى الا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشترى ما له في الآخرة من خلاق - 00:00:51

الذي يحصل بسببها ما يحصل من الخواطر الفاسدة ما يحصل من الخواطر الفاسدة الشديدة بما يقع لمن يرى السراب فيظنه ماء. وما يظنه راكب السفينة او الدابة من ان الجبال تسير. وقد - 00:01:27

هل له حقيقة ام لا؟ فبادر المعتزلة وابو حنيفة الى انه بدع لا اصل لها ولا حقيقة وذهب من عداهم الى ان له حقيقة مؤثرة. وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم واله سحر - 00:01:44

ولم يكن قد اتاه شفاه الله سبحانه والكلام في ذلك يقول قال الزجاج في قوله وما يعلمان من احد اي تأديب انذار من السحر. لا تعليم دعاء اليه وهو الذي عليه اثر اهل اللغة والنظر ومعناه انهما يعلمان على النهي فيقولان لهن لا تفعلوا كذا - 00:02:00

ومن في قوله من احد وقد قيل ان قوله يعلم المال اعلامي لا من التعليم. وقد جاء في كلام العرب بمعنى اعلم تعلم رسول الله تعلم ان بعد الغي رشدا وان لذلك - 00:02:26

وفي قوله فلا تكفر ابلغوا في النار واعظم تكثير اي ان هذا ذنب يكون من فعله من فعله كافرا فلا تكفر. وبه دليل على ان تعلم السحر كفر وظاهره عدم الفضل بين المعتقد وبين - 00:02:56

وبين من تعلمه ليكون ساحرا ومن تعلمه ليقدر على دفعه وفي اسناد التكبير الى السحرة وجعل السحر سببا لذلك دليلا على ان للسحر كثيرا في التلوث في الحب والحب والحب والجمع والقرب والقرب والبعد - 00:03:11

لان الله تعالى ذكر ذلك في مهر ظلمه السحر وبين ما هي الغاية في تعليمه. فلو كان يقدر على اكثر من ذلك لذكره قالت طائفة اخرى ان ذلك خرج مخرج الاغلب وان الساحر يقدر على غير ذلك المنصوص عليه ايضا. وقيل ليس للسن تأثير في نفسه اصلا - 00:03:26

وما هو بضاد نبيه من احد الا باذن الله. والحق انه لا تنافي بين قوله فيتعلمون منه يفرقون به بين المرء وزوجه وبين قوله وما هو بضادين به من احد الا باذن الله. فان المستفاد من جميع ذلك ان للشهيد - 00:03:49

اخيرا في نفسك ولكنه لا يؤثر ضررا الا في من اذن الله بتأهيله فيه. وقد اجمع اهل العلم على ان له تأثيرا في نفسه وحقيقة ثابتة. ولم في ذلك ان المعتزلة وابو حنيفة كما تقدم. وفي قوله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم تصريح بان السحر لا يعود على صاحبه

بفائدة - 00:04:07
بل هو ضرر محض ونصران بعد قال ابو السعود فيه ان الاجتناب عما لا تؤمن ظوائله خير كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى الغواية انتهى. والمراد بشراءه من استبدل مادة الشياطين على كتاب الله والخلاق اي النصيب عند اهل اللغة - 00:04:27
هذه الآية متضمنة لعدة احكام المؤلف باختصار واشار كثير منها طيب يقول اولا السحر ما خفي لم يكن شيء لطيف وهي يعني عقد يفعلونها وخيوط وينفثون فيها تؤثر باذن الله كل ذلك باذن الله - 00:04:49
كل ذلك باذن الله لان الله سبحانه وتعالى اخبر هنا قال قال وما هم بضارين به من احد الا باذن الله السحر يؤثر تأثيره بامر الله سبحانه والسحر هل له حقيقة - 00:05:28
او تخيلات دون ان يكون له حقيقة ان ان السحر له حقيقي ومؤثر اثر في النبي صلى الله عليه وسلم ويؤثر في المسحور المسحور يجد يجد اثره الحقيقي يجد اثره الواقع يحكي ذلك - 00:05:46
نعم ويعني واما قول المعتزلة او ما نسب الى ابي حنيفة بانه يعني يعني انه لا لا تأثير فيه او ليس له حقيقة هذا غير صحيح النصوص والقرآن السحرة هي قصة موسى لا تأثير واضح - 00:06:03
لها حقيقة واقعة رأوها طيب واضحة طيب في مسألة ثانية يقول وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة هذا يعني لما ذكر الله الشياطين عطف عليه سحر الملكين - 00:06:27
والملكين يعني ابتلاء من الله سبحانه وتعالى منطقة في العراق ما يعلمان من احد يحذرانه اذا اراد ان يعلمه قال هنا تعليم انذار يعني يعلمانه لكنه على وجه الانذار يعني يقولون هذا كفر ولا تكفر - 00:06:52
قل لن يعلمنا اذا علمناك تكفر فلا تكفر وذكر هنا معنى التعليم ذكر له اشعار قالوا ما يعلمان ان يخبران ليس التعليم تعليم السحر وانما الاخبار بالسحر يعني هذا ذكره قول اخر - 00:07:09
ولا تكفر يعني تحذير من من ان من انهم يكفرون وهذا دلالة فيه دلالة على شيء على ان السحر كفر ان السحر يخرج من الملة. الساحر يخرج من الملة ولذلك حكم عليه العلماء باي شيء - 00:07:31
ضرب ضرب بالسيف ضربة بالسيف على يعني انه يقتل وانه مرتد وان من يعني تعامل بالسحر تعاطي السحر فهو كائن مرتد ان الله هنا قال فلا تكن. حكم عليه بالكفر - 00:07:49
يقول هنا مسألة هل الساحر يقدر على اكثر مما اخبر الله ممن تفرقه الله اكبر من التفقة في مجال التافه فقط والا يصرف قد يؤثر قد يصل الى الموت لكل مسحور يموت - 00:08:14
قد يمرض فضيلة المستشفى بكل واقع الواقع يحفي ذلك انها انه قد يقع منها الساحر ما هو اشد لكن كل ذلك باذن الله كل ذلك باذن الله السحر تأثير والحق انه له تأثير هذا الصحيح حق انه لا اتى تأثير - 00:08:30
وغيره هناك ما يسمى بسحر وسحر العطر الصرف انه يفرق بين زوجه يصرف الرجل عن امرأته او يصف المرأة عن زوجها فتكرهه في سحر يسمى سحر بحيث انه يحبب الزوج لامرأته - 00:08:52
يحب المرأة لزوجها هذا كله واقع هذا واضح كله واضح في الايات التي اشار اليها عموما يعني المقصود من الاية هو ان السحر كفر وانه ينبغي للمسلم ان ان يحذر - 00:09:15
يأتي للسحرة ولا يتعامل بالسحر ولا ولا يشهد مجالس السحرة انه ينبغي التبليغ عن هؤلاء لان السحر افساد وشرك وكفر فلا يترك من هؤلاء ينبغي محاربتهم والقضاء عليها طيب نقرأ الموضع الرابع - 00:09:31
ايه احسنت ويقول ابو السعود كل امر ظرر عليك ينبغي ان تتجاهل انه اخونا قال يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. قال اه يعني يفرقون بين المرء وما هم بدار نبيه في ضرر - 00:09:52
اذا رأيت الشيء الذي يضرك كل شيء يضرك ينبغي ان ان تبتعد عنه مثل تعلم الفلسفة تضرك احيانا في دينك تعلم كتب الفلسفة او يقول في كتب المعتزلة مثلا احيانا - 00:10:21

تضرك في دينك تقع في يعني في نفي الصفات في نفي وكذا في نفي القدر واذا وقع هذا المرء هذا خطيرة يا ضرر عليك وينبغي ان اجتناب هذه الاشياء قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فانما تولوا اتم وجه الله - 00:10:41

المشرق موضع والمغرب موضع غروب. ايهما ملك لله وما بينهما من الجناة والمخلوقات. فيشتمل الارض كلها وقوله فاينما تغل فهناك وجه الله المكان الذي ارتضى الذي يرتضي لكم استقباله وذلك يكون عند التباس جهة القبلة التي امرنا بالتوجه اليها بقوله سبحانه فولي - 00:11:04

شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم تولوا وجوهكم شطرا. قال في الكشاف والمعنى انكم اذا منعتم ان تصلوا في المسجد الحرام او في بيت المقدس قد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا في اي بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التورية هم في كل مكان لا تقتص اماكنها في - 00:11:28

مسجد ولا في مكان دون مكان انتهى وان كان المقصود به بيان السبب فلا بأس. انتهى. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم الحاكم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله اعلم شأن القبلة. قال تعالى - 00:11:48

ولله المشرق والمغرب الاية فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق وصرفه الله الى البيت ونسى واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود نحوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حمير ومسلم - 00:12:19

النسائي وغيرهم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت ثم قرأ ابن عمر هذه الاية اينما تولوا فثم وجه الله وقال في هذا انزلت هذه الاية واخرج نحوه عن عنه ابن جرير والدار قطني والحاكم - 00:12:36

وثبت في صحيح البخاري من حديث جابر وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل روى نحوه من حديث انس مرفوعا اخرجه ابن ابي شيبة وابو داوود واخرج عبد الحميد والترمذي وضعفه وابن ماجة وابن جريم وغيره - 00:12:55

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه. فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير - 00:13:15

وقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية. فقال ما مضت فقال مضت والبيهقي وعن جابر مرفوعا نحوه الا انه ذكر انهم خطوا خطوطا واخرج نحوه ابن مردويه بسند - 00:13:29

عن ابن عباس الموضوعا واخرج نحوه ايضا سعيد بن منصور وابن منذر عن عطاء يرفعه وهو مرسل. واخرج ابن ابي حاتم فثم وجه الله قال فتنة الله اينما توجهت شرقا او غربا. واخرج ابن ابي شيبة وتار قطني والترمذي وصححه - 00:13:49

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ما بين المشرق والمغرب قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدار فقيه والبيهقي عن ابن عمر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر نحوه - 00:14:05

بارك الله فيك يعني الان عندنا هذه الاية فيها عدة احكام مؤلف تطرق لعدة مسائل اولا المناسبة اولا يقال يعني ما المراد بالمشرق والمغرب المشرق موضع شروق الشمس والمغرب موضع غروب الشمس - 00:14:18

لله وما بينهم لما اقول لك انا هذه الارض لك من هذا المكان الى هذا المكان من شرق الى غربه يعني كلها لك قوله لله المشرق والمغرب اي اي جهة المشرق وجهة المغرب وما بينهما كلها ملك لله ملك لله - 00:14:40

يقول هي ملك لله. طيب وما فيها من المخلوقات ملك لله قال فاينما تولوا من اي جهة تستقبلون فهناك وجه الله. فيه دلالة على اثبات الوجه لله سبحانه اي المكان الذي يرتضي - 00:14:58

لكم استقباله وذلك يكون عند التباس جهة القبلة. التي امرنا بالتوجه اليها هذا المؤلف الان استنبط حكما شرعيا وهو انه اذا التبس عليك الحكم فانك تجتهد وتصلي المسجد الحرام اذا اذا ما عرفت القبلة - 00:15:13

وغمض عليك ماذا تصنع؟ تجتهد وتصلي متى هذا تكون؟ متى يكون هذا اذا كنت في الصحراء ليس معك وسائل التوجه الى القبلة

الجوال والبوصلة ونحوه ولم تعرف لا بالشمس ولا بالنجوم جهة القبلة تجتهد - 00:15:34
وتصلي. اذا كنت في الصحراء وليس عندك احد لكن قريب منك تذهب اليك تسأل عن القبلة اما اذا كنت في البلد في اي بلد نزلت في اي مدينة نزلت يجب عليك ان تسأل اهل المدينة - 00:15:53
بعض الناس ينزل في فندق ثم يقول والله يا اخي اظن اظن القبلة كذا. ثم يصلي ثم يتبين خطأه لانك انت في السكن يجب عليك ان تسأل يسأل عن السكن تسأل الجيران تسأل تبحث عن المساجد - 00:16:06
لو كنت في دولة ما فيها مساجد تسألهم يعني او تسأل او مركز الاسلامي او نحو ذلك لا تعبر لا تعذر. اما لو كنت في صحراء في بر في صحراء - 00:16:20
وليس معك وسائل وليس احد يدلك انك تجتهد وتصلي هنا اذا التبس عليك من جهة القبلة صلي ولا حرج عليك وليس عليك اعادة هذا الحكم استنبطه المؤلف. طيب. ولا مانع من استنباطه جميل - 00:16:32
ثم قال يعني ذكر نقل عن كشاف قال اذا منعت من الصلاة في المسجد الحرام في بيت المقدس وقد جعل الله لكم الارض مسجدا وطهورا نقرأ الاية هذي سورة البقرة نجد اية قبلها - 00:16:49
ومن اظلم ممن منع مسادي الله يذكر في اسمه اذا منعت من في بلد من المساجد الى مكان اخر وتقيم الصلاة فيه المشرق والمغرب في اي مكان من في مسجد - 00:17:05
فليس لك عذر تقول انا ممنوع يجب عليك ان تهاجر ان تذهب ان تبحث هذا معناه انتقل الشوكاني الزمخشري فقال هذا التخصيص لا وجه له نقول الكشاف او لا يقصد الحصر وانما يقول مثال - 00:17:20
المثال بعد ذلك ساق المؤلف اثارا تدل على اي شيء على معنى الاية وتنزيل اية على اي شيء. يقول معناها ان هذه الاية كأنها تمهيد تمهيد لتحويل القبلة ستأتي بعد ذلك تحويل القبلة في قوله تعالى سيقول السفهاء - 00:17:39
يقول تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد صلى في مكة جهة الكعبة ثم هاجر الى المدينة وصلنا جهة المسجد الاقصى - 00:18:00
ستة عشر شهرا ثم امر بالتحويل ثم امر بالتحويل الى المسجد الحرام جاءت هذه الاية تمهيدا للتحويل هذي ممكن نعم على ما تحمل هذه الاية؟ قلنا لمن التبس على التبست عليه القبلة - 00:18:13
ولم يعني وهو في الصحراء ولم يجد احد يدله وليس معه وسيلة فانه يصلي هذي حالة الحالة الثانية اذا كنت انت على الراحلة في السفر وتريد ان تصلي فلك ان تصلي النافلة فقط - 00:18:32
ليست الفريضة النافلة على الراحلة وانت راكب الراحلة لانك انت في السيارة او في الطائرة او في السفينة او على الدابة اصلي على السيارة اينما توجهت للقبلة لو انت متجه الى - 00:18:49
والقبلة غرب تصلي بشرط ان تكون على الراحلة وان تكون نافلة وان تكون في سفر لو كنت في البلد الدائري كنت في بلد في طرق من طرق البلد ما لازم لا بد ان تكون في سفر - 00:19:08
تكون الصلاة نافلة ليست فريضة كما سيمر الان معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل وصلى على الارض ثم جاءت الفريضة النافلة السفر وعلى الدابة لست نازلا لو كنت نازل في الارض - 00:19:28
هذا حديث ابن عمر معروف ثم سقى حديث جابر كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل واستقبل هذا واضح انه قلنا الفرق بين المكتوبة والنافلة - 00:19:42
طيب بعد ذلك ايضا ممكن ان تحمل الاية على من؟ على من؟ على من نزل في الارض مثل ما ذكرنا ذكر هنا انك لو نزلت في ارض والدنيا مظلمة بالليل ولم تعرف طريق القبلة وليس معك بوصلة ولا جوال ولا شيء - 00:20:03
تصلي شوف هنا قال قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة نزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار يعمل مسجدا فيصلي الى اخره قال في اخره قال - 00:20:20

لقد صلينا الليلة على غير القبلة قال فانزل الله المشرق والمغرب. قال مضت صلاته يعني انتم اجتهدتم ولا حرج عليكم ولا حرج عليكم ذكر في الاخير قال هنا قال ما بين المشرق والمغرب قبلة - 00:20:35

هذا في مدينة بس بس هذا في المدينة هنا ما يمكن هنا يعني جنوب او شمال ما يمكن المدينة قبلة المدينة جنوب ما بين المشرق يعني ان القبلة واسعة هذا - 00:20:54

القبلة واسعة الانسان يتحرى يتحرى تجاه القبلة طيب ننتقل للاية التي بعدها قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين في المراد بالعهد فقيل الامامة وقيل النبوة وقيل عهد الله امره وقيل الامانة من عذاب الاخرة ورجعه الزكاة والاول اظهر كما فيه - 00:21:09

وقد استدل بهذه الاية جماعة من اهل العلم على ان الامام لابد ان يكون من اهل العدل والعمل بالشرع كما ورد. لانه اذا زاغ عن ذلك كان ظالم ويمكن ان ينظر الى ما يصدق الى ما يصدق عليه اسم العهد وما تفيده الاضافة من العموم فيشمل جميع ذلك اعتبارا بعموم اللفظ من غير نظر الى - 00:21:34

ولا الى السياق فيستدل به على استيراد السلامة من الظلم في كل ما تعلق بالامور الدينية. وقد اختار من جديد ان هذه الاية وان كانت ظاهرة في الخبر انه لا ينال عهدي بالامامة ظالما ففيها تعظيم - 00:21:55

انه سيوجد من ذريته من هو ظالم لنفسه انتهى. قال الشوكاني في فتح القدير ولا يخفى عليك انه لا جدوى لكلامه هذا فالاولى ان يقال ان هذا الخبر في معنى الامر لعباده ان ان هذا الخبر في معنى الامر لعباده الا يولوا امور - 00:22:09

وانما قلنا انه في معنى الامر لان اخباره تعالى لا يجوز ان يتخلف وقد علمنا نال عهده من الامامة وغيرها كثيرا من الظالمين انتهى واخرج عبد عن ابن عباس في قوله تعالى قال اني جعلت للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك. قال ومن ذرية امام لغير ذريتي - 00:22:25

والله لا ينال عهدي ظالمين ان يقتدى بدينهم وسنتهم اخرج البرلماني وابن ابي حاتم عنه قال قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا - 00:22:45

دعاة ظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما. فاما في الدنيا فقد لا وعهده فوارثوا به المسلمين - 00:23:00

وغازوهم ونكحوهم لما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته على اولياءه واخرج عنه ابن حميد وابن جرير وعن مجاهد في تفسير هذه الاية انه قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به. واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن - 00:23:12

في الاية قال يخبره انه ان كان في ذريته ظالم فلا ينال عبده. ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره. واخرج عبد عنه انه قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله. وقد اخرج وكيع رب مرضويه من حديث علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه - 00:23:28

وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف. واخرج توفى النبي عليه صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله. واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قال في تفسير الاية ليس للظالم عهد وان عاهدته - 00:23:46

وروي عن مجاهد وعطاء ومقاتل بن حيان نحوه احسنت بارك الله فيك يعني شوف لاحظ ان المؤلف رحمه الله يختصر او يختصر كثير ولا يتعرض لمثلا تفسير الاية بكاملها يتعرض للاعراب ولا يتعرض للبلاغة ولا يتعرض لاي افتراءات ولا شيء. انما يستنبط الحكم الشرعي فقط - 00:24:04

كلامه جميل جدا هذا من ناحية. الناحية الثانية نركز على النقل من العلماء قال ابن جرير قال الشوكاني قال ابن الزجاج قال فلان هذا جميل جدا ثالثا من من افضل الاشياء انه ينقل كلام السلف - 00:24:31

قال مثلا عن ابن عباس مجاهد مثلا قال عن علي رضي الله عنه عن اه عمران بن حصين وهو يذكر اثار السلف من التابعين من الصحابة والتابعين فهذا جميل جدا - 00:24:47

ما المراد بالعهد في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما اي قدوة يقتدون بك وباعمالك وصلاحك وافعالك. زين انا هو من ذريتي اجعل فيهم اماما يقتدى به - 00:25:06

في الصلاة او اماما في العلم والتعلم والتعليم او اماما في الخلق والاخلاق قد لا ينالوا عهد الظالمين يعني عهد ماذا في عهد الامامة انني اعطي الامامة ظالما. وانما اعطي امامة من يستحق الامامة - 00:25:24
في خلقه وادبه وعلمه وتعلمه وان يكون قدوة للناس زين هذا ماء قال اختلف في اختلف في المراد بالعهد الى الامامة هذا هو الصحيح الى النبوة من النبوة وقيل عهد الله امره وقيل الامانة من عذاب الاخرة ورجعه الزجاج - 00:25:40
والاول اظهر رجح الامامة ان الله قال اني جاعلك للناس اماما لابراهيم الامام ابراهيم امام بالقدوة والاقتداء به لانه لو قال في النبوة ان جعلك الناس اماما عن نبيا يعني لا يلزم النبوة في جميع - 00:26:01
في جميع الذرية ما يمكن ابدا مستحيل لكن ايمانك فيه اكثر واوسع ان يكون اماما قدوة حتى النساء يكون منهم ائمة يقتدى بهن بهن من جانب النساء قالوا قد استدل بهذه جماعة من اهل العلم على ان الامام لا بد ان يكون من اهل العدل - 00:26:26
والعمل بالشرع. يقول الامام امام المسلمين يعني الحاكم الامير لابد ان يكون من صفاته ان يكون عدلا ويمكن ان ينظر على ما يصدق عليه اسم العهد الى اخره يقول اختار ابن جرير ان الاية وان كان وان كانت ظاهرة في الخمر - 00:26:45
انه لا ينال عهدي بالامامة ظالما ففيه تعظيم من الله لابراهيم الخليل انه سيوجد لان الله اخبر في اية اخرى قال فمنه ظالم فمنه فمنهم قال اية اخرى قالوا بشرناه - 00:27:08
نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريته ظالم لنفسه محسنون ظالم مبين محسن وظالم لنفسه مبين فدل على ان ذرية ابراهيم فيها انتقد قال ولا يخفى عليك انه لا جدوى لكلامك - 00:27:26
والاولى ان يقال ان هذا الخبر في معنى الامر يعني اصلا ما في تعارض ما في تعارض بين كلام ابن جرير والشوكاني ابن جرير يقصد شيء انه يقول قد يوجد في ذريته من هو ظالم هذا ما في شك - 00:27:45
يؤيده الاية اية الصافات الشوكاني فهم لا جدول كلامه الاولى ان يقال ان هذا خبر نقول ما في تعارض اصلا هو خبر بمعنى الامر نعم بمعنى الامر بمعنى الامر. طيب - 00:28:00
ثم قال بعد ذلك يعني يجوز ان يتخلف وقد علمنا انه قد نال عهده من الامامة ظالم نقول يعني الامامة وقلنا ان الامامة هي امر المسلمين وان يكون ولي امر المسلمين. هذا فيه ظلمة وفيه غير ظلمة - 00:28:15
لكن لا يقصد الامام مع امر المسلمين فقط الامامة قدوة والاقتداء به هنا يقول قال ابن عباس قال اني جاعلك للناس اماما. قال يقتدى بدينك وهديك وسنتك. هذا هو الصحيح - 00:28:35
هذا هو المراد بالامامة ان يكون قدوة في دينه وهديه وسمته وسنته واخلاقه نعم يقول واخرج ايضا قال اني جعلت الناس اماما قال فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عني الظالمين طيب - 00:28:50
هذه اثار تدل على هذا المعنى نعم يقول هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما اما في الدنيا فقد نالوا عهده ووارثوا هذا نقول حنا لا لا نقصد بذلك الامامة وانما نقصد - 00:29:07
الامام في الدين ليست الامامة في في الدنيا كل هذه اثار طاعة في المعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وان عاد نقول نقول اه فرق بين الامامة في الدين والخلق - 00:29:26
والسمت والاخلاق والهدي الامامة في تولي امر المسلمين فرق بين هذا وهذا الاول ان يقتدى بك في اعمالك واخلاق وصفات الثاني ان يكون قد تولى امر المسلمين. فهذا لا يلزم منه لا يلزم منه - 00:29:48
ان يكون قدوة لا يلزم قد يكون من اهل الظلم والمعصية عموما المؤلف هو ساق الاية على ما ما المراد بالامامة المراد لما قال اني جاعلت الناس اماما. ما المراد بالامامة - 00:30:06
مثل ما ذكرنا الامام المراد بها الاقتداء بالشخص في خلقه ودينه وان يكون قدوة لغيره اجعلنا للمتقين اماما اجعلنا للمتقين ايمانا. ربنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - 00:30:23
قال الله عز وجل في اية وهو جعلناهم ائمة واجعلهم ائمة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. يهدون بامرنا يهتدى بهم يهتدى بهم اما

امامة امامة اما امامة المسلمين والتأمل عليهم بان يكون اميرا عليهم او رئيسا عليهم هذا موضوع اخر - 00:30:43
قد يكون فيه الموضع الذي بعده على انه فعل ماض وقرأ الباقون على صيغة الامر. ايوة واتخذوا واتخذوا وفعل الامر واتخذوا انتم الماضي واتخذوا هم واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى - 00:31:05
بالمقام نعم قال والمقام في اللواء موضع مقامي على اقوام اصحها انه الحجر الذي يعرفه الناس ويصلون عنده ركعتي الطواف المقام والحج كله وروي ذلك عن ومجاهد عن عرفة والمزدلفة وروي عنها قائمين - 00:31:34
قال الشعبي الحرم كله مقام. الحرم كله مقام ابراهيم. روي عن مجاهد واخرج البخاري وغيره من حديث انس عن عمر ابن وفقت ربي في ثلاث المسألة لحظة هذي مسألة جديدة - 00:31:56
الان ما المراد بالمقام ويقول الحجر المعروف باب الكعبة معروف الان مقام ابراهيم هو الحجر مقام إبراهيم الذي كان يصعد عليه إبراهيم فيرتفع باذن الله هذا رأي وهو رأي الجمهور - 00:32:08
في رأي اخر ان المقام هو مقامات ابراهيم في الحرم وفي مزدلفة وفي عرفات وفي منى هذه مقامات إبراهيم الرأي الثاني ان امرأة بمقام ابراهيم المقامات كلها قال لانه مفرد مضاف - 00:32:24
الى معرفة والجمهور على ان المقام هو مقام ابراهيم الذي يظهر ان مقام ابراهيم هو هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي انه لما بالبيت قرأ الاية ثم صلى خلف المقام. والمقصود المقام - 00:32:40
طيب الان سيبين لك يعني سبب نزول هذه الاية. نعم البخاري عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث قلنا يا رسول الله لو اتخذت من مقامنا - 00:32:55
إبراهيم المصلى فنزلت تتخذ من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهن مساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو اردتهن ان يحتجبن نزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة - 00:33:11
قلت لهن عسى ربه ان طلقك طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرجه مسلم وغيره مختصر من حديث ابن عمر عنه اخرج مسلم وغيره من حديث جابر النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعة - 00:33:28
اذا فرغ عمد الى الى مقام ابراهيم وصلى خلفه وركعتين واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى اي كأنه يعني يقصد المقام والمقام في حديث عمر وفقت ربي وقال لو اتخذت يا رسول الله هذا المقام مصلى - 00:33:45
وحديث جابر انه رمل قرافة اربعة ثم توجه وصلى هذا يدل على ان المقام هو المقام موافقات عمر كم جمعها بعض اهل العلم انها خمسة عشر موضعا كلها وافق فيها - 00:34:00
الاستئذان في اشياء كثيرة ذكرها وايضا انه قال يا رسول الله القرآن مؤيدا لرعيه في قوله مصلى قال مصلى مدعى من الصلاة التي هي الدعاء. ومن فسر الحجر قال معناه اتخذوا من مقام ابراهيم قبلة لصلاتكم فامروا بالصلاة عنده وهذا هو الصحابي. ايوة - 00:34:19
اذا قلنا مقام ابراهيم هو المعروف الان الصلاة هنا الصلاة المعروفة صلي ركعتين اذا قلت مقام ابراهيم هو المشاعر كلها الحرم الصفا والمروة والمزدلفة ومنى وعرفات. هناك الصلاة معناها الدعاء - 00:34:55
الدعاء لانها اماكن دعاء لكنه مؤلف رجح ان المراد به مقام ابراهيم الصلاة. نعم. الصلاة ثم ثم الهندية تصدق بجهاته الاربع والتخصيص بكون المصلى خلفه من فهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:15
بعده رضي الله تعالى عنهم. وفي مقام ابراهيم احاديث كثيرة مستوفاة في الامهات وغيرها والاحاديث الصحيحة تدل على ان مقام ابراهيم هو الحجر الذي كان ابراهيم يقوم عليه ببناء الكعبة لما ارتفع الجدار اتاه اسماعيل به ليقوم فوقه - 00:35:31
البخاري من حديث ابن عباس وهو الذي كان ملصقا بجدار الكعبة واول من نقله عمر ابن الخطاب كما اخرجه عبد الرزاق والبيهقي باسناد صحيح ابي حاتم واخرج ابن ابي حاتم من حديث جابر في وصف هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي - 00:35:51

الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابراهيم؟ قال نعم. واخرج نحوه ابن مردوين ممتاز كله واضح جدا هو ادخل اية نعم نعم اقرأ الاية اللي دخلها قال تعالى - 00:36:10

من طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود المراد بالتطهير قيل من الاوثان وقيل من الافات والريب وقيل من الكفار وقول الزؤريون وقيل من الكفر يعني عندك الكفار؟ اي نعم من الكفر - 00:36:25

قيل من الكفر وقول السوء وقول الزور يعني الكذب من النجاسات وطواف الجنب والحائض والكل خبيث. والظاهر انه لا يقتص انواع وان كل ما يصدق عليه يسمى التطهير فهو يتناوله تناولا شموليا. والاضافة في قوله طيب يعني ما معنى - 00:36:39

خير من تطهير معنوي معنوي من الشرك والكفر والمعاصي والكفر والمعاصي والكفر والمعاصي والكفر والمعاصي والكفر والمعاصي والكفر والمعاصي الكفر والمعاصي والكفر والمعاصي - 00:36:57